كعلم لا يجئ منه غير الماضى والدليل على ان اصله فعل بالكسر لا فعل بالفتح مخففة
بالاسكان لان مفتوح العين لا يخفف وزعم ابن السراج ومنا بعوه انه
حرف والصواب فعلية بدليل اتصالها بالفعل مثل ليسا ليسوا ليست اه وقد يتضمن
الفعل التام معنى صار اى يدل فى ضمن معناه الاصلى وقد مر معنى التضمن فيصير
ذلك الفعل بسبب ذلك التضمن ناقصا محتاجا الى خبر منصوب ويكون معناه
الاصلى حالا او خبرا ووصفا للخبر او خبرا مضافا الى المنصوب بعده نحو قوله تعالى
فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا اى صار مثل بشر كذا فسره الرضى نحو تم التسعة بهذا اى
بسبب هذا الواحد وملابسا به عشرة اى صار عشرة تامة ويجوز اعتبار المعنى
المذكور فيما سبق اى تم التسعة بهذا صائرة عشرة وكمل زيد عالما اى صار عالما
كاملا وغير ذلك مثل عدل زيد اميرا اى صار اميرا عادلا ولا يجوز عدم اعتبار
التضمن وبقاء الفعل تاما والمنصوب بعده حالا او تميزا او مفعولا له كما صرح
القاضى فى قوله تعالى وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ويجوز تقديم اخبارها
اى الافعال الناقصة على نفسها الا ما فى اوله ما اى فعلا ناقصا فى اوله لفظ
ما استثناء من ضمير اخبارها ويجوز استثناؤه من الاخبار بتقدير
المضاف اى الا خبر ما فى اوله نافيا كما فى ما زال وملحقاته او مصدريا كما فى ما دام
سواء اعتبر التقديم على مجموع ما ومدخوله فقط الاول فلاقتضاء الصدارة
وعدم جواز تقديم ما فى حيز ما المصدرية عليها واما الثانى فلستنع لتراجعهما

ومالیس

ومالیس فى اوله ما اذا دخلت عليه يجوز تقديم الخبر على الفعل لا على مجموعهما مثل قائما
كان زيد لعدم الامتزاج ولا يقال قائما كان زيد لوجوب الصدارة فلا يجوز قائما
ما زال زيد ولا اجلس جالسا ما دام زيد لما ذكر خلافا للكوفيين ووافقهم ابن كيسان
من البصريين فى غير ما دام فانهم يجوزونه نظرا الى كمال امتزاجها او صيرورتها مثل
فعل مثبت فى المعنى والحكم كذا ان يدل لفظ ما بان النافية اى لا يجوز تقديم
الخبر فى هذه الصورة ايضا ويجوز ان يكون التقدير انتفى جواز التقدير انتفاء
مثل ذلك الانتفاء ان تدل اه لانهما كما فى اقتضاء الصدارة حتى يجوز التعليق
بهما كما واما التقدير ان يدل لفظ ما بلم ولما صرح به الرضى ولم يذكره لانهما
من واحد ولن يجوز اى التقديم نحو قائما لم يزل زيد لان هذه الحروف لما
اثرت فى مدخولاتها لفظا ومعنى كانها جزء منها والمجموع واحد فانعزلت
عن اقتضاء الصدارة ولا كذلك لا لانه لكثرة دورانه فى الكلام حتى لانه يدخل
فيما لا يدخل فيه غيره من ادوات النفى مثل دخوله بين الحرف ومعموله نحو كنت
بلا مال انعزلت عن اقتضاء الصدارة صرح به الرضى ولم يذكر هنا تقديم
اخبارها على اسمائها كما ذكره ابن الحاجب لانه سيجئ منه فى المعمول والمنصوب لان الفعل
ام كام الخبر المبتدأ او خبره يجوز تقديمه والقسم الثانى من قسم الناقص وهو الذى
لا يستفاد من اطلاقه لان الاسماء خاصا اى فعل ناقص يدل على معنى القرب
اى قرب حصول الخبر لاسم اما بمجرد رجاء المتكلم ذلك وهذا فى عسى او بان يظهر

اى يعنى ان تا ... مال ... عمرو ... كلما ... عيسى
بل يحتاج الى معمول منصوب

Copyright © King Saud University